تبدل احد الطرفين او كلاهما تتبدل المعادلة ، وتتغير بالتالي نتيجتها ، ويظهر ميزان قوى جديد • ولهذا فان حساب ميزان القوى في اليوم (ي) اي يوم اندلاع القتال ، مختلف كل الاختلاف عن حساب الميزان نفسه في اليوم (ي–٢) او اليوم (ي + ١) • وحتى في اليوم (ي) نفسه ، فان الحساب في الساعة (س) اي ساعة بدء القتال ، مختلف عن الحساب في الساعة (س + ٣) او (س + ١٠) • وعلى هذا الاساس فاننا لن نقدم ميزانا واحدا بل عدة موازين ، مفترضين ان اليوم (ي) هو ١ كانون الاول ١٩٧٦ • بكل ما يعنيه هذا اليوم من وضع سياسي عالمي ومحلي ، وبكل ما يجسده من قوى عسكرية موجودة لدى طرفي المعادلة •

ميزان القوى في اليوم (ي – ٣)

تضم القوات المسلحة الاسرائيلية (احد طرفي المعادلة) في حالات السلم المسلح جيشين احدهما عامل والاخر احتياطي • ويضم الجيش العامل ١٥٦ الف رجل مزودين بـ ١٥٠٠ – ١٦٠٠ دبابة و ٣٥٠٠ عربة مدرعة (حوالي ٥٠ ٪ من الدبابات والعربات المدرعة المتوفرة) ، وجميع طائرات الصف الاول (٤٦١ طائرة مقاتلة) ، ومعظم سفن سلاح البحرية • ويقسم هذا الجيش الى اربعة اقسام ، ينتشر القسم الاول منه مقابل الحدود الشمالية (٣٠ ٪ ، وينتشر القسم الثاني مقابل الحدود الجنوبية (٣٠ – ٣٥ ٪) ، وينتشر القسم الثالث مقابل الحدود الشرقية (٥–١٠ ٪ ، في حين يتجمع القسم الرابع (٣٠ ٪) كاحتياط استراتيجي في الجزء الجنوبي من الارض المحتلة ، بحيث يستطيع الوصول الى الجبهتين الشمالية والجنوبية بسرعة متماثلة •

ويضم الجيش الاحتياطي حوالي ٤٢٠ – ٤٥٠ الفا يمكن تزويدهم بالاسلحة والمعدات المخزونة في مستودعات قريبة من مناطق الحشد الاستراتيجي • ولكن الاحتياط الاول القادر على الانضمام الى الجيش العامل والمشاركة في عملياته عند التعبئة لا يزيد عن ٢٥٠ الفا • في حين ان الاحتياطيين الباقين عبارة عن اشخاص تفرض عليهم ظروفهم (السن ، الكفاءة البدنية والنفسية ، طبيعة العمل ، التواجد خارج البلاد •• الخ•) ان يكونوا في الاحتياط الثاني والثالث، وان لا يشاركوا الا في اعمال الدفاع المحلي والاعمال شبه العسكرية • ولذا فهم لايدخلون في حساب القوة الضاربة الهجومية او في حساب قوة الصد والرد في الدفاع عن الحدود ولكنهم يدخلون الى حد ما في حساب الدفاع في العمق•

تشير المصادر العالمية الى ان الاحتياط الاول يمكن ان يتحول الى قوة